Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحسنين أو المتقين ؛ لأن إبليس قال لرب العزة : ﴿ **فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين** ﴾ . وإذا كان يوسف من عبادنا المخلصين فلا سلطان للشيطان عليه حسب إقرار الشيطان نفسه وإذا كان الشيطان لا سلطان له على يوسف فكيف يعصى يوسف ربه ؟!

﴿ **إنه لَيْسَ له سلطانٌ على الذين آمنوا وعَلَى رَبِّهم يَتَوكَّلون** ﴾(١) ﴿ **إنه من عبادنا الْمُخْلَصِينَ** ﴾ والمُخْلَصِين بفتح اللَّام معناها الذين أخلصهم الله واصطفاهم له . أما المخلصين بكسر اللاَّم فمعناها أنهم الذين أخلصوا دينهم لله واعتصموا بالله ، وهذا هو الفرق بن المخلِصين والمخلَصين .

المخلِص هو الذى أخلص لله ، والمخلَص هو الذى أخلصه الله له .

أما الشاهد الثالث فهو ابن أخت امرأة العزيز ، وهو غلام لم يتجاوز شهراً من عمره . كان فى المهد صبيا ، وإذا به يصيح بأعلى صوته ، لما رأى العزيز واقفا أمام يوسف عليه السلام نادى الغلام الرضيع : ﴿ **إن كان قميصه قُدَّ من قُبُل فَصَدَقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصُه قُدَّ من دُبُر فكَذَبَت وَهُوَ من الصادقين** ﴾(٢) . إن كان قميصه قطع من الأمام فهى صادقة وهو كاذب ؛ لأنه يريد الهجوم عليها وهى تمنعه فقطعت فميصه من الأمام . وإن كان فميصه قطع من الوراء فهى كاذبة وهو صادق لأنه حاول أن يفر من أمامها فجرت وراءه فطعبت فميصه من الخلف . بينة ليت بعدها بينة ودليل قاطع ، وشهادة صادقة ، ويشنف العزيز سمعه من الذى يتكلم داخل الحجرة ، وليس داخلها إلا غلام رضيع هو ابن أخت امرأة العزيز وإذا بهذا الغلام هو الذى ينطق من الذى أنطقه ؟ أنطقه من لا يغفل ولا ينام . أنطقه الله الذى أنطق كل شىء .

وكان الواجب على العزيز أن يَطوى الملف وأن يحكم ببراءة يوسف لكنه كان رجلا ضعيفا أمام زوجته فلما رأى قميصه قُدَّ من دُبر أى قطع من الخلف قال إنه من كيدكن . أى إن ما حدث وما جرى من كيدكن ولاحظ أن « من » تُفيدُ التبعيض والتجزئة . إن كل الذى حدث جزءً من كيدكن . أما كيدكن فعظيم . ﴿ **إنهُ منْ كَيْدِكُنَّ إنَّ كَيْدَكُنَّ عَظيم** ﴾ .

(١) النحـل ٩٩ .

(٢) يوسف ٢٦ ، ٢٧ .